

٠٣٧٦.٠٢.٠١٠٣

سبعينيات رسالة من بطرس توما الى خليل توما، كونشثيون، القرن العشرين

الى خليل توما رسالة أرسلها بطرس توما مدينة كونشثيون في تشيلي
العشرين. كتب فيها ابن أخيه جريس في بيت جالا في سبعينيات القرن
نقابة عمال وموظفي يسأل عن أحوال العائلة، كما تحدث عن أعمال توما في
الفنادق، ونقل العديد من الأخبار عن حياته في تشيلي.

يا عزيزي الوحيد الذي تقدر عمله مديون في المطبعة بخلق جديد. متى ذهب احد اصدقائي الى
زيارة طوكيو سوف ارجع ارسلي الكتاب معه حتى يسلمه لك وانت بعينه اعلمه اجن مديون. نعود لتوحي
في غيلا موضوع ارجو ان تقول الى والديك خاصا انه حسنا بالذي عمله في بعض عمال الدار وهم لازم ينسى
بثاننا انه احب ان يذهب الى بيت جلالا منا لاجل اي بيع من الاملاك خليكهم مورا حنين جدد وديوا بالهم
على حياتهم وراحتهم. انا متأكد يا طاروص انك انت مثال العائلة كلها ورجل الوحيه اليقين لوالديك
اسعد الدولار عندنا هي غاليه جدا سعد البنوك 160 للدولار الواحد وفي الشارع 195 لكن البنون
لا يبيع دولارات الا الى الذين يذهبون الى خارج هذه البلاد الى امريكا ٢٠٠ دولار للشخص والى
اوروبا واسيا واقريبا ٨٠٠ دولار للشخص على سعر ١٦٥. عليه الناس محبوسين يشتروا من الشارع
على سعر الاسود لاجل ان يحصلوا على دولارات اكثر لاجل المصروف ودفع ثمن الضرر بالظلمة.
ثم من جبرت السياسة بيني وبين اولاد اخوتي ما رايها هي جافه ومختصة خصوصا بعد وفاة زوجها قد
زاد الخفاف ومن جبرت ما رايها دائما متعبه بالذي تقوله ودائما حزينة واخيرا عملت عمليه في عينها لكن
اليوم اخن حنن قولنا اولادها شافين حالهم مثل الله لا يعرفوا القرايب ولا يصنعوا في كلامهم ما رايها
عائشة في دار كبلية جدا مع حمة خدامين هي مع ابنها تقولوا وحدهم مثل الوديان. ما رايها عندها ٨٤
سنة وتقول عنده ٢٥ سنة تقول اولاده كلهم عاشرين لوصهم وعندهم عدة اولاد اي تقول عنده ١٢
أحفاد الولدين يتغلوا معه والبنات تزوجوا من اهل هذه البلاد وعائشات وحدهم مع عيالهم مع شغلهم
وما رايها عزيزي طاروص عايش بعيدا عنهم ٦٠ كيلومتر اولادي يتغلوا بنيتي محمودة في المستشفى
الحكومة هنا لاجل التعليمات والامراض عموما وايضا يشتغل في شركة فونسيا في قسم المحاسبة والاديين
بدون زواج لا اقدر اجد لهم بذلك لكن فحاشا يقولوا بالزواج. ومن جرتي صدار لي عدة ثلاثة سنوات ما عندي
دخان ولا شغل بعت كل شيء في النيران الماضية لما طامت صبة الحالة عموما والان عندي مدخول ٢٥ الف
ريال شهري واعمل بعض الاشغال التجارية وعائش مستور مع العائلة وانا بعد اربعة اشهر يصار عمري
٧١ سنة عليه ما بقي بالعمر قداما مضى لكن مشواي الى بيت جلالا رايح عمله قبل عمالي مرها كلف الامور
اعود واقول لكم انهم لا ترفعوا ولا تشغل اطفالكم بالذي حورته لكم بجوايب السابق لانه كله لا يصير بثنائنا
حالي والدك يرتاح جدا من ذلك وانت يا طاروص اذا كان تجد صعوبة لاجل وجود عمل تحذركم لك تقدر
تذهب الى عند خواتك الى الكويت هناك اعتقد يوجد اشغال ومرايح اكثر وانت صاحب الامر بذلك
وابعد عن السياسة ووجع الرأس من النقابة الاعمال تبع الضادق لان من ذلك لا يوجد خير ولا تقدر
ترضي أحد والسلام. هذا ما قدرت احوره لك ردا على البريدة التي اسلرتا لي فقط ارجو في جوابك
القادم ان تخبرني انكم مورا حنين من الذي مشغولين منه حاليا لان كل الذي حورته لكم قد مات ولا يصير
شيئا. وختاما ارسلي سلاما عائلي العار الى ابراهيم العزيزة فودا فودا وارجو دائما ان
تخبرني عن احوالكم حرفيا وعن احوال بيت جلال والاصدقاء. لكن بالذي يجوز
في طوكيو فانا احنا بعرفه فودا بعائلة قوما في طوكيو دائما رايحة تظل في شوقنا
الطيب والواحد
عمام